

الحسن والامتياز، فهي آثار كونه كلام أو مؤثرات معدة في تكوين اعجازه وجذباته الروحية، وحتى ان جمهور العلماء الذين عبروا عن اعجاز القرآن ببلاغته، أرادوا ما أردنا من جاذبيته الروحية.

وجوه الاعجاز:

قال علامتنا حفظه الله تعالى: ولما سيرنا مزايا القرآن البالغة الثلاثين، واختبرناها على المحك القرآني، نجحت منها ستة سالحة، لأن تعدد من وجوه الاعجاز، وهي:

1 - صدوره من أمّى مثل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

2 - بلاغته الفائقة.

3- غرابة أسلوبه.

4 - أنباؤه الغيبية.

5 - جذباته الروحية.

6 - جامعته لهذه الوجوه.

وصادفت هذه الجهات الست أن لكل منها قائلين من ذوى العلم، ومن وراء هذه الجهات الست، جهة (الصرف) ومعنى ذلك أن وجه الاعجاز صرف الله لوجوه البلغاء، والسن الأدباء، وقلوب المعارضين عن الاتيان بمثله، فمع هذه التي يسمونها جهة الصرف أصبحت النظريات في وجوه الاعجاز سبعاً، وقد أفردنا القول بالصرف عن النظريات الست من وجوه اعجاز القرآن لتباعد بين هذه وتلك ولضعف الحجة والمحجة معاً.

نسبة الصرف إلى المفيد والمرضى: لم يشتهر شيخ فقهاء الامية العلامة الشيخ الجليل "المفيد" محمد بن النعمان المتوفى سنة 413 هـ وهو رئيس المتكلمين في عصره بالرأى في الصرف، ولم ينقل عنه علماء الأمة في مختلف تفاسيرهم ومؤلفاتهم وفيها وقفنا عليه من أقوال المؤلف والمخالف منذ عهده إلى اليوم شيئاً من ذلك أما ماجاء في كتابه (أوائل الكلمات في المذاهب المختارات) (1) فلا يحتمل(1)